خادم الحرمين أمر بإعادة بنائه وتوسعته .. وصرح تعليمي تأهيلي في بوسكورة

جامع باسم الملك عبد العزيز وثانوية فهدة بنت العاصي الشريم

واس ـ الدار البيضاء

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز البارحة الأولى، جامع الملك عبد العزيز آل سعود . رحمه الله . وثانوية فهدة بنت العاصي الشريم التأهيلية في بوسكورة.

وأزاح خادم الحرمين الشريفين الستار عن اللوحة التذكارية عن جامع الملك عبد العزيز، قائلا: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله وعليه توكلنا، وإليه أنبنا».

وصافح الملك مهندسي المشروع والقائمين عليه وإمام الجامع والمؤذن، في حضور وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد توفيق، وعامل عمالة النواصر في بوسكورة محمد الحافي، وسفير خادم الحرمين الشريفين في المغرب الدكتور محمد بن عبد الرحمن البشر.

وجال الملك عبد الله في أرجاء الجامع واستمع لشرح عن مشروع إعادة بناء جامع الملك عبد العزيز آل سعود الذي تم إنشاؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عام ١٤٠٤هـ وأمر بإعادة بنائه وتوسعته لاستيعاب المصلين، حيث تبلغ مساحة الأرض المقام عليها ٩٣٧٦ مترا مربعا ويتسع لـ ١١ ألف مصل، وقد ألحق به سكنا للإمام والمؤذن والحارس، كما أضيف إليه مستوصفا طبيا ومرافق أخرى. وصلى خادم الحرمين الشريفين ركعتين تحية المسجد.

وقدم إمام الجامع الدكتور محمد الزياني شرحا لخادم الحرمين عن مراحل إنشاء المجمع: «أنا أخاطب مقامكم لأجد نفسي عاجزا عن صياغة الكلم وبناء المعاني التي تليق بجلال قدركم وحسن صنيعكم، ومن الله أستمد العون لأحسن بعضا مما يعبر عن هذا الموقف الرباني الجلل في واحد من أجمل وأبهى منابر الإسلام ألا وهو مسجد الملك عبد العزيز آل سعود . رحمة الله عليه . الذي تم تأسيسه بتاريخ ١٢ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١١ يوليو ١٩٨٤، وأمرتم بإعادة بنائه على مساحة كبيرة ليسع جمع المصلين الذين يتوافدون عليه من كل الجهات، وأن مسلككم هذا ليدخل ضمن ما تعارف عليه الناس القوامون لله، المعمرون لبيوت الله طلبا للتجارة الرابحة مع الله».

وأوضح أن هذا الصرح الذي يجمع بين التوجه لله سبحانه وتعالى طلبا لمرضاته خلال الصلوات الخمس وبين طلب العلم والمعرفة من خلال المؤسسات العلمية المنضوية تحت إمرته ليعد درة من الدرر الفريدة، فطوبى لكم بحسن صنيعكم الذي يرضاه الله لكم وطوبى لمن يعمر هذه المعلمة.

وقال الدكتور الزياني: «إن المساجد لتشهد يوم القيامة لمن بناها وأحياها بالذكر والطاعة، وقد عرف هذا أهل الخير قبلنا، فبنوا المساجد مثلنا ولم يتركوها عرضة للضياع، بل أوقفوا لها ما يصون حياتها ويضمن بقاءها، وقد فرحوا بها يوم افتتاحها كفرحنا اليوم وفرح معهم بها أهل الأرض والسماوات، وإن إقامة هذا الصرح العظيم للسان ناطق وشاهد صادق على حبكم للخير وعلى غيرتكم على شعائر الدين، ونتضرع إلى العلي القدير أن يتقبل أعمالكم ويجزيكم أحسن الجزاء ويعظم لكم الأجر والوفاء.

وخلص الزياني قائلا: «يا خادم الحرمين الشريفين هنيئا لكم بإيقادكم لمصباح ينضاف إلى قائمة المصابيح التي ما فتئتم توقدونها أينما حللتم وارتحلتم، خدمة لقضايا الإسلام والمسلمين في مختلف أنحاء المعمورة».

وانتقل خادم الحرمين الشريفين إلى مقر ثانوية فهدة بنت العاصي الشريم التأهيلية واستمع لشرح من القائمين على المشروع، وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع، قائلا: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله».

وجال خادم الحرمين الشريفين في فصول ومعامل وقاعات المدرسة واستمع لشرح واف عنها وعن الملحقات بها، من بينها: سكن المدير العام، سكن الحراس، والمستودعات. وتحتوي المدرسة على ١٨ قاعة للتدريب العام، ست قاعات للعلوم، ثلاث قاعات للتحضير، قاعة الأساتذة، قاعة معلومات، مكتبة، قاعة رسم، قاعة تكنولوجيا، مكاتب إدارية، وملاعب الرياضية.

واعتبر نائب وزير التربية الوطنية المغربي أحمد مؤمن هذه المؤسسة التعليمية معلمة، نابعا من جمالية هندستها وتعدد فضاءاتها، بفضل ما وفر لها من تجهيزات قيمة سيكون لها الأثر البالغ في الحد من الهدر المدرسي خصوصا بالنسبة للإناث، إذ أنها ستعفي مجموعة من التلميذات والتلاميذ من مشقة وعناء التنقل إلى مؤسسات تعليمية خارج منطقة بوسكورة، كما أنها توفر إمكانية إحداث شعب جديدة كان تلاميذ المنطقة يضطرون إلى ولوجها في مؤسسات بعيدة عن مقرات سكناهم، ما يرغمهم على الإقامة بداخليات بعيدا عن أسرهم.

وأوضح نائب وزير التربية أنه بالنظر لما تزخر به من إمكانيات، فإن المدرسة مرشحة لنيل صفة الثانوية التأهيلية المرجعية والتي تدخل في سياق تنفيذ مقتضيات البرنامج الاستعجالي الهادف إلى تسريع وتيرة الإصلاح وتحسين المنظومة التربوية في بلادنا، خصوصا فيما يتعلق بتشجيع وحفز التميز، وستشمل هذه المرجعية كل مكونات المؤسسة من تدبير تربوي وإداري وتنظيم للفضاءات والزمن المدرسيين، وتأطير للتلاميذ واستدماج لتقنيات الإعلام والتواصل التربوي في تنمية كفايات التلاميذ في مختلف المواد الدراسية، إضافة إلى الإشعاع الثقافي والفني والرياضي بما يضمن جودة الحياة المدرسية إرساء مدرسة الاحترام.

وخاطب خادم الحرمين الشريفين، قائلا: «إن تفضلكم باقتراح اسم والدتكم . رحمها الله . فهدة بنت العاصي الشريم لهذه المؤسسة يعد درسا في التشبث بقيم ديننا الحنيف التي تنص على الإحسان والبر بالوالدين، وأنتم بذلك تقدمون القدوة الحسنة لناشئتنا، وبهذه المناسبة نسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته».

وأشار إلى أن أحداث هذه المعلمة سيكون موشوما في ذاكرة ساكنة المنطقة وتلاميذها مع تعاقب الأجيال التي ستنهل من حياض العلم والمعرفة بهذه المؤسسة. وقال موجها حديثه إلى خادم الحرمين الشريفين: «اسمحوا لي أصالة عن نفسي ونيابة عن كل الأطر الإدارية والتربوية بنيابة إقليم بوسكورة النواصر أن أتوجه إلى مقامكم الكريم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على تفضلكم بالإشراف فعليا على تدشين هذا الصرح التربوي والإنجاز الإنساني الخيري الذي يضاف إلى سلسلة فضائلكم على منطقة بوسكورة إنه غيض من فيض مكارمكم». وأضاف «أن إنجازاتكم المختلفة والمتعددة يا خادم الحرمين الشريفين تترجم بالفعل عمق وتجدر ومتانة أواصر الأخوة التي تربطكم بشقيقكم جلالة الملك محمد السادس، وأن تفضلكم بالإشراف الشخصي على تدشين هذه المعلمة ليعكس بكل وضوح حرصكم الشديد على دعم المجهودات التي يبذلها شقيقكم في سبيل النهوض بقطاع التعليم».

حضر حفلي التدشين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم، صاحب السمو الأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز، صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، الشيخ مشعل العبد الله الرشيد، رئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي، رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين إبراهيم بن عبد الرحمن الطاسان، مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف على العيادات الملكية الدكتور فهد العبد الجبار.

خادم الحرمين يؤدي الصلاة في جامع الملك عبد العزيز البارحة الأولى في بوسكورة ـ المغرب. (واس)

خادم الحرمين يستمع إلى شرح عن المدرسة الثانوية البارحة الأولى في بوسكورة ـ المغرب. (واس)

زغاريد نساء بوسكورة تزف خادم الحرمين الشريفين ذهابا وإيابا

سلطان العوبثاني ـ جدة

كانت زغاريد النساء المغربيات خلال استقبال وتوديع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لدى افتتاحه جامع الملك عبد العزيز آل سعود في بلدة بوسكورة أمس الأول، تكفي ليعبر المغاربة عن عمق التقدير الذي يكنه البسطاء تجاه الشخصيات العامة. وتجسدت عبر المشاهد المنقولة تلفزيونيا أمس من الدار البيضاء. كثافة تواجد المواطنين المغاربة والفرح الذي يكتسي وجوههم و أصوات الزغاريد التي تخترق عبارات الشكر. تلك المشاعر تكاد تكون نفسها التي تكنها شعوب العالمين العربي والإسلامي لبساطة وصدق شخصية الملك، ولا تختلف عن نظرة الاحترام لسادس ملوك المملكة العربية السعودية.

عند تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في الثاني من أغسطس (آب) ٢٠٠٥، أضاف لمنصبه الاعتباري المهم على صعيد العالم، لأسباب دينية وسياسية واقتصادية، سحر الشخصية المحبوبة لدى الشعوب تدفع القادة إلى تقديرها أيضا.

الصدق في الدعوة لحوار الأديان، والمصالحة العربية رغم كل شيء، والبساطة في تنقله بين الناس داخليا أو خارجيا، والحزم أمام رجل تكساس القوي بعرض صور القتل الإسرائيلي للشعب الفلسطيني، ومن كان يجرؤ من قبله من قادة العالم. كل هذه المواقف صنعت صورة العاهل السعودي في أعين سكان كوكب الأرض، سواء كانت عين صديق أو عين عدو.

جمال الصورة ينعكس على وجه السعودية الآن وغدا، الشواهد الدينية والتعليمية والطبية التي يبنيها حول العالم، تنعكس في نظرة احترام يراها ٢٢ مليون سعودي حين يتحدث مع أي شخصية من خارج المملكة. في قرون مضت، أنشأ قادة ورجال من داخل وخارج المغرب شواهد دلت على واقع عصرهم، وظلت حتى العصر الحالي، وستبقى إنشاءات وبنيان خادم الحرمين الشريفين في القرن الواحد والعشرين، دلالة على قصة شعب المملكة في هذا الزمان لشعوب كل زمان قادم ومكان.

أمير المدينة: تهدف إلى تحقيق سبل الراحة وأمن ضيوف الرحمن

التوصية بتقنين موعد مغادرة حافلات الحجاج ومنعها بعد ١١ ليلا

حسن النجراني ـ المدينة المنورة

طالبت ورشة عمل متخصصة بنقل الحجاج والمعتمرين بين مدينتي مكة المكرمة والمدينة والمنورة بتقنين مواعيد مغادرة حافلات الحجاج ومنعها بعد الساعة الحادية عشرة ليلا.

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز في ختام ورشة عمل (مغادرة آمنة للحجاج) البارحة الأولى ونظمتها لجنة الحج في المدينة المنورة، أن ما تم التوصل إليه بوضع آلية محددة لنقل الحجاج والمعتمرين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة يهدف في درجته الأولى إلى تحقيق سبل الراحة والقاضي منع السفر بعد الحادية عشر ليلا، وقال «إن هدف الشراكة يهدف إلى حسن التنظيم والتنسيق بين جميع الجهات وأنه يتطلع إلى أن تقوم الجهات ذات العلاقة بتنفيذ هذا المقترح».

وخاطب الأمير عبد العزيز بن ماجد حضور الورشة قائلا: عندما تتحد الجهود لخدمة هدف مشترك وهو خدمة حجاج بيت الله الحرام والزائرين، وإننا اليوم نقطف ثمرات هذا الجهود بتكاتف من جميع الجهات ذات العلاقة وأن قيادة هذه البلاد ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز والنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ورئيس لجنة الحج العليا، تؤكد اتخاذ الإجراءات الكفيلة براحة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم.

وأوضح أمير المدينة المنورة، أن لجنة الحج العليا تسعى إلى خدمة الحجاج والزائرين على أعلى مستوى وأن موافقة النائب الثاني على هذه الورشة يأتي داعما لهذه الجهود.

من جهته، أوضح وزير الحج فؤاد بن عبد السلام الفارسي، أن الورش التي تنظمها الوزارة سنويا تهدف إلى الارتقاء بالأداء المقدم للحاج والزائر، وفي هذا الإطار اختتمت هذه الورشة العلمية لدراسة الأوقات المناسبة لانطلاق الحافلات وتجنب الأوقات الحرجة ومتابعة منتظمة منذ انطلاق الحافلة وحتى وصولها، وتوفير آليات العمل وتطبيقها لضمان سلامة وراحة ضيوف الرحمن بصورة عملية تتواءم مع متطلبات الوضع الراهن ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأشار إلى أن هناك دراسات مسحية لميقات المدينة لوقوف الحافلات، وأن هناك خطة مستقبلية لوضع سائقين في كل حافلة لتبادل قيادة الحافلة بهدف تحقيق سلامة الحجاج.

وأعتبر مدير جامعة طيبة الأستاذ الدكتور منصور بن محمد النزهة أن الورشة التي انعقدت تحت الرعاية الكريمة من أمير المدينة وبحضور وزير الحج، ضمن برنامج عمليات الحج بالشراكة والتي أوصت بها إحدى جلسات لجنة الحج بالمدينة تأتي ضمن اهتمام الدولة بالزائرين والحجاج، وأن مشروع التوسعة في الحرمين المكي والنبوي الأخيرة شاهدة على سير أبناء الملك عبدالعزيز على خطاه رحمه الله.

وأشار إلى أن ما تقدمه الدولة من خلال توفير السكن الآمن والتنقلات لهو دليل على اهتمامها بالحجاج، وكذلك توفير الصحة، وأن ما تم مناقشته في الجلسات يأتي لسلامة الحجاج وأمنهم في المقام الأول.

الأمير عبد العزيز بن ماجد في ختام الورشة البارحة الأولى في المدينة.
(تصوير: عبد المجيد الدويني ـ «عكاظ»)